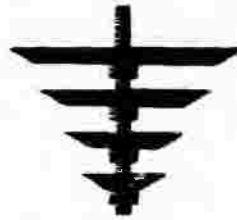


معسكر الكشافة الدولي الخامس

بـولندا ١٩٣٧

- ٧ -



عصا يعقوب

الأَرْضِ مِثْلَنَا . وَهَكَذَا يَضْرِبُونَ
الْأَمثالَ لِلنَّاسِ فِي الدِّيمقْراطِيَّةِ
وَاحْتِرَامِ التَّقَالِيدِ . وَقَدْ سَكَنَ لِلْفَرِيقِ
الْبَصْرِيِّ نَصِيبٌ فِي إِحْيَاءِ هَذِهِ

اسْتَرْحَنًا فِي مُحَيِّينَا بَمَدِّ حَفَلَةٍ
الْعَرْضِ الْعَامِّ إِلَى مُنْتَصَفِ السَّاعَةِ
السَّابِغَةِ مَسَاءً ، ثُمَّ خَرَجْنَا لِحُضُورِ
حَفَلَةِ مَخْلِسِ النَّارِ الْعَامَّةِ الْآخِرَةِ ،

الْحَفَلَةِ أَيْضًا ؛ إِذْ مَثَّلْنَا مَشْهَدًا مِصْرِيًّا ، وَأَشَدْنَا
بَعْضَ الْأَتَّكُشِيدِ ، وَاسْتَقْبَلْنَا الْجَمِيعَ أَحْسَنَ
اسْتِقْبَالٍ ، وَحَيَّيْنَا الْأُسْرَةَ الْمَلِكِيَّةَ خَيْرَ تَحِيَّةٍ
وَهَكَذَا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْمُعْسَكَرِ الرَّسْمِيَّةِ ،
وَمَضَتْ كَلِمَجِ الْبَصْرِ ، وَخَلَفَتْ فِي النَّفْسِ أَهْلَى
الدَّكْرِيَّاتِ .

وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَنِ الْحَفَلَةِ الَّتِي وَصَفَّاها لَكَ سَابِقًا .
فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ،
وَسَكَتَتْ مِثْلَهَا فِي رَوْعِهَا وَعَظَمَتِهَا . وَانْتَاذَتْ
عَنْهَا بِحُضُورِ بَعْضِ أُمَرَاءِ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ ،
نَذَرَ مِنْهُمْ الْأَمِيرَةَ جُولِيَانَا وَالْأَمِيرَ رِيْنَهَارْدَ .
وَسَكَنَ حُضُورُهُمَا مُفَاجَأَةً سَارَةً لِلْجَمِيعِ . وَقَدْ

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمُقْبِدِ أَنَّ أَتْبَعَ إِخْوَانِي
الْكشَافَةَ إِلَى أَمْرِهَا مَ تَمَيَّزُ بِهِ الْمُعْسَكَرَاتُ
الدَّوْلِيَّةُ وَذِكْرِيَّاتُهَا الْخُلُوةُ ؛ ذَلِكَ هُوَ تَبَادُلُ
الْأَشْيَاءِ لِلتَّذْكَارِ ؛ فَتَرَى الْكشَافَ يَحِيلُ كَيْسًا
يَسْنَعُ فِيهِ مَا يَرْغَبُ اسْتِبْدَالَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكشَافٍ

تَأَثَّرَتْ مِنْ ديمقْراطِيَّةِ الْأَمَرَاءِ ؛ فَقَدْ
أَقِيِمَتْ حَوْلَ النَّارِ مَقَاعِدُ الْجُلُوسِ رُؤُوسًا
الْفَرَقِ ، وَجَلَسَ الْكشَافَةُ وَالزُّوَّارُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْأَمْرَاءَ سَيَجْلِسُونَ عَلَى
الْكُرَاسِيِّ مِثْلَ الرُّؤُوسَاءِ ، وَلَكِنْهُمْ جَلَسُوا عَلَى

آخَرَ صَاحٍ قَائِلًا (Change) وَعَرَضَ كُلُّ بِضَاعَتِهِ ،
 فَإِذَا حَازَتْ الْقَبُولَ نَمَتْ عَمَلِيَّةُ الْمُبَادَلَةِ السَّارَةِ
 لِلطَّرَفَيْنِ ، وَقَدْ صَارَتْ كَلِمَةُ (Change) دَوْلِيَّةً
 يَتِمَّارُفُ بِهَا الْكَشَافَةُ الَّذِينَ حَضَرُوا
 الْمُسْكِرَاتِ الدَّوَلِيَّةِ ، فَقَدْ كُنَّا نَتَقَابَلُ مَعَ
 بَعْضِ الْكَشَافَةِ بَعْدَ هَيَاةِ الْمُسْكِرِ فِي
 يَلِجِيكَا وَفَرَنَسَا فَيَحْيُونَا بِكَلِمَةِ (Change) ، فَرُدُّ
 النَّحِيَّةَ بِهَا مُبْتَسِمِينَ مُتَبَطِّينَ ، وَنُذْرِكُ مِنْ ذَلِكَ
 أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَنَا بِالْمُسْكِرِ . أَمَّا نَصِيبي مِنْ

عَمَلِيَّةِ الْمُبَادَلَةِ هَذِهِ ، فَقَدْ كَانَ نَصِيبَ الذَّبِّ
 حَقًّا ؛ فَقَدْ كُنْتُ مُسْتَعِدًّا لَهَا بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُ
 أَسْرَارَهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ فِي أَثْنَاءِ حَضُورِي
 مُسْكِرِ الْجَوَالَةِ الدَّوَلِيَّ بِأَسْنُكُهُمْ ؛ فَأَخَذْتُ
 مَعِيَ هَذِهِ الْمِرَّةَ خَمْسَةَ طَرَائِيَشَ مُسْتَعْمَلَةٍ ،
 وَعَدَدًا مِنَ الْمَنَافِصِ (الطَّقَاطِقِ) النَّحَاسِيَّةِ ،
 وَعُقُودًا مِنَ الْخُرَزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّحَفِ الْمِصْرِيِّ
 الصَّيِّمَةِ الرَّحِيصَةِ النَّعْنِ . وَقَدْ تَذَهَّشُ لَوْ عَلِمْتَ
 أَنِّي اسْتَبَدَلْتُ بِطَارِبُوشٍ لَا يُسَاوِي عَشْرَةَ قُرُوشٍ



وجلس الامراء على الارض مثلنا

سَرِيرًا بَدِيحًا مِنْ أَسِرَّةِ الْمُسْكِرَاتِ لَا يَقِلُّ
نَفْسُهُ عَنْ جُنَيْهِ . وَكُنْتُ فَرِحًا بِنَفْسِي ،
وَكَانَ الْكَشَافُ الْأَمْرِيكِيُّ الَّذِي بَادَلَنِي فَرِحًا



CHANGE I

مُتَبَيِّطًا بِطَرَبُوشِهِ الْأَحْمَرِ وَ (زَرَّوْ) الْأَسْوَدِ ،

كَمَا اسْتَبَدَّلْتُ بِطَرَبُوشٍ آخَرَ أَوْعِيَةً وَأَدْوَاتٍ
لِلْأَكْلِ مُكَوَّنَةً مِنْ طَاسٍ وَ (غَلَابِيَّةٌ) لِلْبَنِّ
وَكُوبٍ لِلشَّرْبِ وَطَبَقٍ وَشَوَّكَةً وَمِلْمَقَةً لَا يَقِلُّ
نَفْسًا عَنْ نِصْفِ جُنَيْهِ ، وَاسْتَبَدَّلْتُ (بِطَفْطُوقَةٍ
سَجَائِرَ) نَحَاسِيَّةٍ ، نَفْسًا فَرَشَانٍ حَشِيَّةٍ (مَرْتَبَةٍ)
أَمْرِيكِيَّةٍ لِلسَّرِيرِ الْأَمْرِيكِيِّ ، لَا يَقِلُّ نَفْسًا عَنْ
نِصْفِ جُنَيْهِ أَيْضًا ، وَاسْتَبَدَّلْتُ بِالْمُؤَدِّ شَارَاتٍ
كَشَفِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَكَذَا . فَإِذَا كَانَ مِنْ
حَظِّ إِخْوَانِي الْكَشَافَةِ حُضُورُ الْمُسْكِرَاتِ
الْقَادِمَةِ ، فَلْيَسْتَمِعُوا وَيَحْمِلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ
الطَّرَائِشِ الْقَدِيمَةِ وَالنَّحْفِ الْبَصْرِيَّةِ الرَّخِيصَةِ
النَّمَنِ ؛ لِيَعُودُوا يَبْذِرُهَا تَذَكُّرَاتٍ سَارَّةٍ
وَهَدَايَا تَأْفِيَةٍ . (يَتَبَعَ) الْجَوَالُ : فَوَادِحُ حُسُونَةِ

السَّوْز — (بَقِيَّةُ الْمَشْنُونِ بِالصَّفْحَةِ الْأُولَى)

بَلْ هِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْأَوْرَاقِ الْمُتَجَمِّعَةِ
وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا سَاقٌ سَكَابِيَّةٌ . أَمَّا السَّاقُ
الْحَقِيقِيَّةُ فَمَذْفُونَةٌ تَحْتَ سَطْحِ الْأَرْضِ وَتُشَبِّهُ
فِي شَكْلِهَا الْقُلُقَاسَةَ الْكَبِيرَةَ . وَالْوَرَقَةُ كَبِيرَةٌ
تُشَبِّهُ الْمِجْدَافَ ، وَقَدْ بَصُلَ طَوْلُهَا إِلَى عَشْرَةِ
أَقْدَامٍ ، وَعَرْضُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْدَامٍ ، وَتُخْتَلِفُ طُولُ

الْوَرَقَةِ وَعَرْضُهَا بِاخْتِلَافِ نَوْعِ الْمَوْزِ .
وَعِنْدَ الْإِزْهَارِ يَخْتَرِقُ الْمُتَقَوِّدُ الزَّهْرِيَّ
(الَّذِي يَحْمِلُ الْأَزْهَارَ) السَّاقَ الْكَاذِبَةَ حَتَّى
يَبْصُلَ إِلَى قِمَّةِ النَّبَاتِ . وَتَكُونُ الْأَزْهَارُ عَلَى
هَيْئَةٍ مَجَاسِيحَ ، كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا تَنْمُو إِلَى
(سَبَاطَةٍ) فَإِذَا بَعُدَ . وَتَتَكَوَّنُ عِمَارَةُ الْمَوْزِ فِي

صُفُوفٍ مُزْدَوِجَةٍ ، مُحِيطٌ بِمَرْقِ السَّبَاطَةِ (الَّذِي
يَجْعَلُ الثَّمَارَ) وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَفْنٍ مِنْهَا
« كَفٌّ » وَيَتَرَاوَحُ عَدَدُ الثَّمَارِ فِي الْكَفِّ
الوَاحِدِ بَيْنَ ٥ ، ٢٠ قَمَرَةً . وَيَخْتَلِفُ عَدَدُ
الْكُفُوفِ فِي السَّبَاطَةِ الْوَاحِدَةِ بِاخْتِلَافِ الْأَصْنَافِ
فَفِي الْمَوْزِ الْأَخْضَرِ تَحْتَوِي السَّبَاطَةُ عَلَى ثَلَاثِ
كُفُوفٍ ، وَفِي الْمَوْزِ الْهِنْدِيِّ قَدْ بَصُلَ الْمَدَدُ إِلَى
١٤ كَفًّا . وَيَتَرَاوَحُ وَزْنُ السَّبَاطَةِ بَيْنَ ١٠ ، ٢٥
كِيلُو جَرَامًا ؛ وَلِذَلِكَ تَوْضَعُ لَهَا دِعَامَاتُ خَشَبِيَّةٌ
لِتَحْفَظَهَا مِنَ السَّقُوطِ . وَتَخْتَلِفُ الثَّمَارُ فِي الشَّكْلِ ،
فَمِنْهَا : الْمَصْلَعُ وَالْأَسْطُوَانِيُّ وَالْكُرِيُّ ، كَمَا
تَخْتَلِفُ فِي الْجُذَيْمِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَزِيدُ طَوْلَهُ عَلَى
أَرْبَعِ بُوَصَاتٍ . وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ طَوْلَهُ اِثْنَيْ
عَشَرَ بُوَصَةً .

وَالْمَوْزُ لَهُ قِيَمَةٌ غِذَائِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ؛ فَنِسْبَةُ
الْمَوَادِّ السَّكَّرِيَّةِ وَالْفَيْتَامِينَاتِ فِيهِ عَالِيَةٌ ؛
وَلِذَلِكَ اتَّخَذَهُ سُكَّانُ الْمَنَاطِقِ الْحَارَةِ غِذَاءً
رَاسِيًا بَدَلِ الْحُبُوبِ . وَهَرَّ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْوَاعٍ
فَعِنَهُ مَا تُؤْكَلُ ثِمَارُهُ طَازِجَةً ، وَمِنْهُ مَا يُطْعَمُ
قَبْلَ أَكْلِهِ أَوْ يُشْوَى وَيُؤْكَلُ بِالسَّكَّرِ

وَمَسْحُوقِ الْفِرْفَرَةِ أَوْ عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِيِّ ، كَمَا أَنَّهُمْ
يَصْنَعُونَ مِنْهُ نَوْعًا مِنَ الْمُرَبِّبِ يُشْبِهُ (الْحَلَاوَةَ
الطَّحِينِيَّةَ) ، وَهَذَا النُّوعُ يُؤْكَلُ عَادَةً مَعَ
نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْمَوْزِ خَالٍ مِنَ السَّكَّرِ ، كَمَا
تُؤْكَلُ (الْحَلَاوَةُ) مَعَ الْخُبْزِ .

وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ لِتَجْفِيفِ الْأَثْمَارِ فِي الشَّمْسِ
أَوْ فِي الْأَفْرَانِ ، وَحِفْظِهَا عِدَّةَ سَنَوَاتٍ بِدُونِ
أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهَا الْفَسَادُ . كَمَا أَنَّهَا قَدْ تَجَفَّتْ
وَتُنْحَقُ إِلَى دَقِيقٍ نَاعِمٍ يُخْلَطُ بِدَقِيقِ التَّمْرِجِ ،
وَيُصْنَعُ مِنْهُ نَوْعٌ مِنَ الْخُبْزِ . وَيُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ
الثَّوْرِ غَيْرِ النَّاصِجَةِ عِلَاجًا لِلْإِسْهَالِ .

وَلَيْسَتْ قَوَائِدُ الْمَوْزِ مَقْصُورَةٌ عَلَى ثِمَارِهِ
فَحَسْبُ ، بَلْ إِنَّ لِأَجْزَاءِ النَّبَاتِ الْآخَرَى قَوَائِدَ
مُتَعَدِّدَةً : مِنْهَا أَنَّ الْعَصِيرَ الَّذِي تَقْرِزُهُ السَّاقُ
يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ لَاحِيًا لِلْأَنْسِجَةِ وَوَاقِفًا لِلزَّرْفِ ،
كَمَا يُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ الْجَذُورِ عِلَاجًا لِفَقْرِ الدَّمِ .
وَيُسْتَعْمَلُ الْأَوْزَاقُ الصَّنِيَّةُ فِي تَنْطِيفِ أَلَمِ
الْجُرُوحِ وَفِي عِلَاجِ الْبُشُورِ ، وَيُسْتَعْمَلُ الرَّمَادُ
النَّايِجُ مِنْ حَرَقِ الشَّوْقِ فِي تَنْقِيَةِ السَّكَّرِ ،
وَالنَّايِجُ مِنْ حَرَقِ الْأَوْزَاقِ وَقُشُورِ الثَّمَارِ فِي

أعمال الصباغة ، كما أن فِعة الثبات تُطبخ
وتؤكل كالخضر .

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ فِي جَزَائِرِ الْفِلِيبِينِ نَوْعًا



سباطة موز أحر

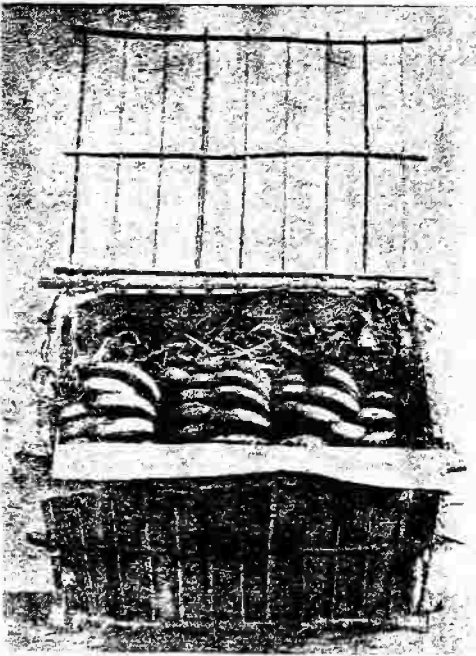
مِنَ الْمَوْزِ تُعْمَلُ الْيَافَةُ لِتُصْنَمَ مِنْهَا الْحَبَالُ وَالْخُصَرُ
وَنَوْعٌ مِّنَ الْوَرَقِ الْخَشِينِ . وَيَقْرَشُ الْهِنْدُودُ
أَوْرَاقَ الْمَوْزِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَسْتَمِيلُونَهَا أَطْبَاقًا
يَضُمُونَ عَلَيْهَا الطَّعَامَ .

وَلَبَسَ لِلْمَوْزِ بُدُورٌ كَمَا لِبَاسِ النَّبَاتَاتِ ،
وَلَكِنَّهُ يَتَكَثَّرُ بِالْخَلْقَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَنْمُو بِجَوَارِ
النَّبَاتِ الْكَبِيرِ . وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ نَبَاتَ الْمَوْزِ لَا يَشْمُرُ
إِلَّا رَّةً وَاحِدَةً فِي عُمُرِهِ ؛ وَلِذَلِكَ يَسْتَأْصِلُهُ الزَّرَّاعُ بَعْدَ
إِنْمَاةِ حَتَّى لَا يَضْعِفَ الْخَلْقَةُ الْجَدِيدَةُ بِسَبَبِ مُشَارَكَةِ
هَذَا فِي الْعِذَاءِ . كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ عَادَةً فِي الْخَفَرَةِ
الْوَّاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ أَخْلَافٍ .

وَيُجْمَعُ الْأَنْمَارُ بَعْدَ تَسَامٍ نُمُوها ، وَهِيَ

مَا تَزَالُ غَضَّةً خَضِرَاءَ ؛ لِأَنَّهَا إِنِ تَرُكْتَ تَلِينُ
وَتَفْقِدُ رَائِحَتَهَا الطَّيِّبَةَ وَتَقِلُّ حَلَاوَتُهَا . وَتُنْقَلُ
النَّمَارُ بَعْدَ جَمْعِهَا بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَى حُجْرَةِ

الْإِنضَاجِ ؛ وَهِيَ حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْفَتَحَاتِ
وَبِهَا عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الرُّفُوفِ ، وَيُوضَعُ فِي هَذِهِ
الْحُجْرَةِ مَوْقِدٌ بِهِ فَخْمٌ بَلَدِيٌّ مَحْرُوقٌ ، ثُمَّ تَنْقَلُ
غُلَقًا مُحْكَمًا مُدَّةَ يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ ، فَتَلِينُ
النَّمَارُ ، وَلَكِنَّ لَوْنَهَا لَا يَتَمَيَّزُ . وَبَعْدَ ذَلِكَ

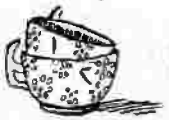


نمضة سباطة الموز

يُنْقَلُ الْمَوْزُ إِلَى غُرْفَةٍ تَسَمَّى غُرْفَةَ التَّلْوِينِ ؛

وَهِيَ غُرْفَةٌ كَبِيرَةٌ ، بِهَا نَوَافِدُ كَثِيرَةٌ ، الدَّرَاضُ مِنْهَا تَوْفِيرُ أَسْبَابِ التَّهْوِيَةِ . تَوْضَعُ الثَّمَارُ فِي هَذِهِ الْحَجَرَةِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا فَتَكْتَسِبُ اللَّوْنُ الْأَصْفَرَ الْمَمْلُوءَ ، وَتَصْبِيحُ صَالِحَةٍ لِلتَّغْيِيَةِ وَالنَّقْلِ إِلَى الْأَسْوَاقِ .
وَأَنْوَاعُ الْمَوْزِ الَّتِي رَأَاهَا فِي الْأَسْوَاقِ الْمِصْرِيَّةِ هِيَ : الْهِنْدِيُّ وَالْمَرْيِيُّ وَالْبَلْدِيُّ وَالْأَمِيرِيكَانِيُّ وَالْأَحْمَرُ . وَمِمَّا هُوَ جَدِيدٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ زِرَاعَةَ الْمَوْزِ قَدْ نَشَطَتْ فِي مِصْرَ نَشَاطًا عَظِيمًا فِي السَّنَوَاتِ الْآخِرَةِ ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ قِيَمَةُ الْوَارِدِ مِنْهُ تَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْجُنَيْهَاتِ فِي سَنَةِ ١٩٣٠ إِذْ هَبَطَتْ فِي سَنَةِ ١٩٣٢ إِلَى مِائَتَيْ جُنَيْهِ وَفِي سَنَةِ ١٩٣٤ إِلَى بَسِيعَةِ جُنَيْهَاتٍ ١

للنَّيَاةِ — حُلْ مَسَائِلِ الْعَدَدِ الْمَاضِي — (بَقِيَّةُ النُّشُورِ بِصَفْحَةِ ٦)



٥ - صَنَعَ قِطْمَةً وَاحِدَةً مِنَ السُّكَّرِ فِي الْقَدَحِ الْأَوَّلِ ، وَقَطَعَتَيْنِ فِي الثَّانِي ، وَسَبْعَ قِطْعٍ فِي الثَّلَاثِ ، ثُمَّ صَنَعَ الْقَدَحَ الْأَوَّلَ ، بِمَا فِيهِ ، دَاخِلَ الْقَدَحِ الثَّانِي ، كَمَا فِي الشَّكْلِ . فَيَصْبِيحُ بِدَاخِلِهِ ثَلَاثُ قِطْعٍ .

٦ - مَسَابِقَةُ الْكَلِمَاتِ الْمُتَقَاطِعَةِ :

الكَلِمَاتُ الْأَقْفِيَّةُ : ١ - سَفَنٌ ٢ - عَجَلٌ ٣ - مَشْطٌ ٤ - رِي ٥ - أَجَلٌ ٦ - فَرْنَسَا

١٢ - عَرَبٌ ١٤ - دَرِي ١٥ - لُومٌ ١٧ - وَقَعَ ١٨ - بَلَدٌ

الكَلِمَاتُ الرَّأْسِيَّةُ : ١ - سَمَكٌ ٢ - فَشٌّ ٣ - نَطٌ ٤ - عَبَاسٌ ٥ - حَرْجَا ٦ - لَيْلٌ

١٠ - فُرُوقٌ ١١ - رَيْعٌ ١٢ - عِلْدٌ ١٣ - قَرٌ ١٥ - لَبٌ ١٦ - وَدٌ